

الأستاذة: نواصر سامية/ أعمال موجهة/ علم إجتماع الفن.

الدرس الثالث

البريد الإلكتروني: samia8420@gmail.com

الموضوع: تغير رسالة الفن عبر الزمن.

مقدمة: يرى كائط أن الفن نوع من التمثيل الذي يهدف إلى تهذيب النفس ويصقلها لتسهيل عملية التواصل الإجتماعي، إن للفن حضوره القوي وتأثيره البارز على الأخلاق.

إن ممارسة الفن تبدأ فرديا ولكنه لا يبقى منفردا وإنما يجب أن يتداول ضمن نسيج إجتماعي.

1_ أهمية الفن في حياة الإنسان: الإنسان ليس كلا مكتملا ولا يستطيع أن يكون، إذ يعتبر الفن فعلا بشريا وبديلا للحياة ووسيلة من وسائل التعبير عن الواقع وأداة من أدوات التوازن بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه.

الفن يشبع حاجات كثيرة للإنسان فهو غذاء الروح والجسد، وهو ضرورة للإنسان لأنه يهذب سلوكه ويهدأ نفسه، فهو جالب للمتعة والراحة ويملي الفراغ.

2_ دور الفنان: في هذا العالم الذي نعيش فيه المليء بالغموض فجميع النشاطات التي يقوم بها الإنسان يجب أن تبرر إما للخير والصالح وإما للشر والهلاك وهنا تبرز وظيفة الفنان لأن من واجبه أن يعرض الحقيقة بطريقة مبدعة ومعبرة ومؤثرة سواء عرضت في شكل ساخر أو مضحك أو مأساوي، الفنان هو الذي ينتقد الواقع ويحلل أبنيته وهو الذي يشير إلى وجود القيم والأخلاق في البنى الإجتماعية، فالفنان الحقيقي هو الذي ينتقد الأفكار والمؤسسات والأيديولوجيات.

3_ علاقة الفن بالفنان: العمل الفني بالنسبة للفنان هو عملية عقلية واعية لها هدف وغاية فهو ليس إلهام أو إنفعال فمن صفات الفنان أن يحمل في أعماقه التوتر والثقة في النفس وهنا تتدخل حرية الفنان في تناول الواقع والمهم في رسالة الفنان أن يوصلها للفئات المستهدفة، هذه الرسالة تصل ليس عن طريق المطابقة السلبية للأحداث وإنما عن طريق مخاطبة العقل وتحريك الوجدان.

3_1_ الفن في المجتمع البدائي (الفن والسحر): يطلق على هذه المرحلة بمرحلة النمو الأولية للفن ونستشف ذلك من خلال صور المغارات والتي عبر عليها البعض أنها رسومات لا يمكن التفريق بها بين النشاط النفعي للرجل البدائي ونشاطه الفني، ولكن في تحليل تلك الرسومات نجد انها وجدت لغرض نفعي أو سحري أو إجتماعي أو ديني.

المكتشفات أثبتت أن الإنسان البدائي له قدرة فنية راقية هذه التعابير أهملت لحقبة كبيرة من الزمن فعندما إكتشفت الرسومات الكهفية التي تنتمي إلى العصر الحجري القديم في عام 1880م في إسبانيا، حيث شكك العلماء في صحتها وأصالتها وأهملت، أما بعد إكتشافات رسومات صخرية مشابهة في فرنسا عام 1895م_ 1897م جعلت الأوساط العلمية تقرر بصحتها وأصالتها.

الرأي العام يجمع على أن الرسومات الحيوانية الصخرية لها معنى سحري حيث يعتقد الإنسان البدائي أن للحيوان سلطان عليه وبالتالي وجب تقديسه، لأن الحيوان في إعتقاده أكثر قوة لإقتناء طعامه.